رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

644 - شرح صحيح البخاري : كتاب الصلاة | باب بُنيان المسجد - الحديث 644 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال البخاري باب بنيان المسجد وقال ابو سعيد - 00:00:01

كان سقف المسجد من جريد النحل وامر عمر ببناء المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس وقال انس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا - 00:00:25

فقال ابن عباس لا تزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثني ابي عن صالح بن كيسان قال حدثنا نافع - 00:00:53

ان عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجري وعموده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر - 00:01:18

وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجليد واعاد عموده خشبة ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة - 00:01:41

وثقفه بالثاج هكذا اعتدنا اننا نقرأ الحديث اولا ثم نشرع مستعينين بالله تعالى بشرحه وقد اخذنا بهذا بمشورة لاخينا الحبيب مصطفى محمد نجم في اخر عهدنا في العراق حينما تهجرنا من مكان الى مكان - 00:02:11

وكنا نجلس نتذاكر فاشار بهذا ومنذ ان اشار اخذت بمشورته اذا بوب البخاري باب بنيان المسجد فيتحدث بخار هنا باي شيء يبنى وكيف يبنى ولا شك ان المساجد الان لا تبنى على ما كانت عليه. لاننا اذا بنينا الى الان باللبن والطين كما كان مبنيا في - 00:02:39

صلى الله عليه وسلم وقد تغير حال البناء فان هذا سيكون من الاهمال فذكر الامام البخاري هذا الباب وفيه اشارة الى انه يبنى بالشيء الذي اعتاده الناس من غير اسراف ولا مخيلة - 00:03:10

فبوب له ثم قال وقال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد. الجريد اللي هو الجريد ما جرد عنه الخوص. فاذا لم يجرد فهو سعة يقول ابو سعيد الخضري علينا وعليه رحمة الله - 00:03:30

كان سقف المسجد من جريد النحل وهذا المعلق الذي علق هنا سيأتي مطولا برقم ثمانمئة وثلاثة عشر وهنا ساقه بمعناه اما لفظه المطول فهو سيأتي مطورا بسياغة يدل على ان ذكره هنا قد ذكره البخاري علينا وعليه رحمة الله بالمعنى - 00:03:49

قال وامر عمر في بناء المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتنا فتفتن الناس وهذا هو طرف من قصة في ذكر الحديث في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:18

ومعناه واياك ان تحمر او تصفر يعني احذر طليا المسجد بالاحمر والاصفر. ثم وين؟ قال فتفتن الناس اي تفسد عليهم صلاتهم وتوقعهم بالاثم لانشغالهم بالالوان عن الخشوع وعمر قد اخذ هذا من رد النبي صلى الله عليه وسلم الخميس الى ابي جهم كما تقدم حين نظر الى اعلامها في - 00:04:44

وقال اخاف ان تفتنني وكان عمر قد فتح الله الدنيا في ايامه ومكنه الله من المال. اسأل الله ان يفتح لنا ولكم من الخير والبركة وان يجعل لنا البركة في هذه البلاد على عدد انفاس اهل هذه البلاد - 00:05:18

اذا عمر بن الخطاب قد فتح الله في ايامه ومكنه الله من الماء فلم يغير من المسجد عن بنائه الذي كان عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهنا انتبه الى مقولتي حينما قال اكن الناس من المطر اكن نفع الامر من الاكنان اي اصنع لهم - 00:05:44
كنا وهو ما يسرهم من الشمس ويحميهم من المضر ولذا الجن يعني هو ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن كما في النهاية لابن الاسير علينا وعليه رحمة الله ولذا يطلق على بنت الابن الجنة لان العم يكنها ويسكنها ويرعاها ويحسن اليها - 00:06:07
ويوجهها ويعلمها ولذا العرب تطلق الكنانة على جعبة السهام. لانها تكن السهام اي تسترها فمقولة عمر معناه انه حينما تبني مسجدا اجعل اذا يشمل الناس ويحفظ الناس من الاذى ومن المطر واياك والصرف والخيلاء - 00:06:38
نعم قال هنا وقال انس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا هكذا ساقه البخاري معلقا موقوفا على انس ابن مالك وهذا قد رواه ابن خزيمة ابن خزيمة ابو ظباب كراهة السباهي في بناء المساجد وترك عمارتها بالعبادة فيها - 00:07:04
ثم ساق من طريق ابي عامر الخزان قال قال ابو قلابة الجرمي انطلقنا مع انس نريد الزاوية قال فمررنا بمسجد فحضرت صلاة الصبح فقال انس لو صلينا في هذا المسجد - 00:07:29
فان بعض القوم يأتي المسجد الاخر قالوا اي مسجد فذكرنا مسجدا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمانا يتباهون بالمساجد لا يعمرونها الا قليلا - 00:07:47
او قال يعمرونها قليلا طبعا هذا الحديث في صحيح ابن خزيمة في اسناده مقال من اجل ابي صالح القزاز وهو صالح ابن رستم ولذا قيل فيه صدوق كثير الفقر ولد البخاري ساقه ماذا؟ ساقه ساقه موقوفا على انس. معلقا موقوفا وهو الاشبه - 00:08:06
كانس يقول يتباهون ان يتفاخرون ببناء المساجد ولا يحيونها بالصلاة والذكر قال يتباهون بها ثم لا يعمرونها قال ثم لا يعمرونها الا قليلا وقال ابن عباس لما اورد هذا قال وقال ابن عباس - 00:08:29
لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى طبعا هذا وصله ابو داوود رقم اربع مئة وثمانية واربعين وابن حبان رقم الف وست مئة وخمسة عشر قال ابن عباس لتزخرفنها اي التزيين والتنزيل مساجد نهي عنه خوف انشغال المصلي والخوف من اخراج المال في غير محله - 00:08:54
فقال هنا ابن عباس لا تزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى. اي لما حرفوا الكتب وضيعوا الدين وعرجوا على زخرفة الكنائس والبيع اي احذروا ان تصيرون مثلهم في المراءة للمساجد والمباهاة بترتينها - 00:09:21
الحديث قال البخاري حدثنا علي ابن عبد الله وهو علي ابن عبد الله ابن جعفر ابن نجيح ابن بكر ابن سعد السعدي مولاهم ابو الحسن ابن المديني البصري مولى عمرو بن عطية السعدي - 00:09:46
ويلقب علي ابن المديني بحية الوادي بنيته ابو الحسن تاريخ ميلاده ولد عام احدى وستين ومئة وقيل اثنتين وستين ومئة اما وفاته فقد توفي عام اربع وثلاثين ومئتين. وقيل خمس وثلاثين مائة. اما النسب فهو التعدي. مولاهم - 00:10:07
طيب ولذا هو ينسب الى البصرة تلك المدينة من بلاد العراق اعاذنا الله اليه على خير وسلام ونسأل الله ان لا يأتينا من العراق الا الخير والسلامة والامن والامان والايمان - 00:10:32
طبعا يحيى حبيب المدينة قال فيه العلماء اقوالا عظيمة. قال فيه يحيى القطان. قال القوارير عنه النافية يلومونني في قعودي مع علي. وانا اتعلم من علي اكثر مما يتعلم مني. هكذا كان شيوخ علي بن المديني - 00:10:52
يقولون فيه وقال عباس الدوري كان يحيى بن سعيد القطان ربما قال لا احدث شهرا ولا احدث كذا فحدثني يعني ظلمك رجلا من اصحاب الحديث يقول نسيتهم قال بلغني ان يحيى حدثه يعني لابن المديني قبل انقضاء المدة التي كانوا ذكروها - 00:11:10
قال فاتيت يحيى فقلت له انه بلغني انك حدثت عليا ولم تنقظ المدة التي ذكرت فقال اني كلما قلت لا احدث الا استثنيت عليها ونحن نستفيد من علي اكثر مما يستفيد منا - 00:11:37
وقال ابراهيم بن محمد بن عرعر سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لعلي بن المديني ويحك يا علي اني اراك تتبع الحديث تتبعا لا احسبك تموت حتى تبتلى لان الانسان صاحب النعمة يبتلى بهذه النعمة العظيمة والابتلاء بالنعم اشد من الابتلاء بالنقم - 00:11:56

اذا عيدنا المدين اقوال النقاد فيه اقوال كثيرة جليلة وكان الامام احمد بن حنبل لا يسميه بل كان يكنيه تبجيلا له قال احمد ابن زهير ان اريقة كان عليم المدين اذا قدم علينا اظهر السنة واذا ذهب الى البصرة - 00:12:21

ايضا اظهرت سنة وهو كان مظهرا للسنة ناشرا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عالما بالعلل وقيل يعني سئل احد معين عن علم ديني فقال وسئل عن الحميدي ايها اعلم فقال ينبغي للحميدي ان يكتب - 00:12:44

ان يكتب عن اخر عن اخر عن المدينة من هنا يرفع شأن علي ابن المديني وينبغي للاقران ان يكتبوا عنه حتى ولو كان في وافظة اذا هو امام من الائمة وله مصنفات ومقولة البخاري في حينما قال ما استصغرت نفسي عند احد - 00:13:07

الا عند علي بن المديني فقال عنه البخاري في كتاب رفع اليدين كان اعلم اهل عصره وقال ابو حاتم كان علي علما في الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد بن حنبل لا يسميه انما يكنيه ابا الحسن تبجيلا له - 00:13:30

وما سمعت احمد سماه قط وابو ذر قال في علي لا نرتاب في صدقه وقال النسائي ثقة المأمون احد الائمة في الحديث وقال ايضا في كتابه قلت ان الله خلقه لهذا الشأن - 00:13:52

فهو اذا امام من ائمة المذاهب. وهو من اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ابن مهدي يقول علي ابن اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:12

وخاصة بحديث النعيمة فهذه تزكية عظيمة من عبد الرحمن ابن مهدي. اما ابن عيينة فقد قال يلومونني على حب ابن المدين والله لا اتعلم منه اكثر مما تعلم مني طبعا يحيى ابن سعيد القطان ايضا قال نحو هذا - 00:14:27

وان قلنا بان النساء اي قالوا في ان الله خلقه لهذا الشأن. الحافظ ابن حجر في التقرير قال ثقة ثبت الامام اعلم اهل عصره بالحديث وعلله اذا هو امام من الائمة وعلم من اعلام هذا الدين نسأل الله ان يرحمنا واياه وان يرحم امة محمد صلى الله عليه - 00:14:50

وسلم اجمعين قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد هذا هو يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبدالرحمن ابن عوف ابو يوسف القرشي الزهري العوفي المدني الاصل نهديه لبغداد - 00:15:13

كنيته ابو يوسف توفي عام ثمان ومئتين نسبه القرشي الزهري العوفي المدني الاصل البغدادي قال به ابن معين قال الدارمي وتأزه يعني يحيى ابن معين عن يعقوب ابن ابراهيم بن سعد فقال ثقة يعني دار بي - 00:15:34

ينقل ان يحلم حين يقول سألته عنه فقال ثق. قلت فاخوه؟ فقال ثقة واذا قال احمد ابن زهير سئل يحيى ابن معين عن يعقوب ابن ابراهيم سمع المغازي من ابيه وعرضها قال احسن حالاته ان يكون عرضها لان العرض - 00:15:55

كما عندهم واحد ابو حاتم قال فيه خلوق العجل قال فيه صدوق الذهبي في الكاشف قال حجة ورح الحافظ ابن حجر قال في التقرير ثقة فاضل ابن سعد قال كان ثقة مأمونا - 00:16:12

يقدم على اخيه في الفضل والورع والحديث يرحمه الله تعالى اذا هو كان اماما من ائمة هذا الشعر يعقوب يقول حدثني ابي وما اجمل هذا ان يحمل الولد علم ابيه - 00:16:28

وهذا الاب هو ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم لعبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري ابو اسحاق المدني نزيل بغداد. نسأل الله ان يحفظ سائر بلاد المسلمين. وان يدفع الله عن اهل السنة والجماعة في بغداد الاذى - 00:16:46

اذا هو والد يعقوب ابن ابراهيم ابو اسحاق تاريخ الوفاء مئة واثنين وثمانين وقيل مئة وثلاثة وثمانين وقيل مئة واربعة وثمانين وقيل خمس وثمانين ومئة. النسب القرشي الزهري المدني البغدادي - 00:17:07

قال يحيى القطان قال عبدالله بن احمد حدثني ابي قال ذكرنا يعني يحي ابن سعيد القطان كما قال عبد الله حدثني ابي قال ذكرنا عند يحيى ابن سعيد اللي هو يحيى ابن سعيد القطان وتسعين مئة - 00:17:24

حديثا من حديث عقيد فقال لي يحيى يا ابا عبدالله عقيد وابراهيم بن سعد عقيد وابراهيم نسعد كانهما يقول كأني اظعفهم قال لي واي شيء ينفعه منا؟ هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى. اذا يا احمد وصفه بانه ثقة - 00:17:39

ورد فيه على يحيى بن سعيد القطان في يعني شبه بالتالي وقال المروري قلت فابو بكر ابن عياش كيف كان عنده؟ قال كان لا يرضى

وكان يحيى لا يرضى ابراهيم نفع. قلت وايش كان حاله عنده؟ قال كان على بيت المال - 00:18:01
طبعا ابن معين قال فيه ثقة وزاد ابن ابي مريم عن انه ثقة حجة قال الدارمي سألت يحيى عن اصحاب الدهر قلت فابراهيم سعد احب اليك اوليه ابن سعد قال كلاهما ثقتان طبعا هذه لغة - 00:18:26
والاجب ان نقول كلاهما ثقة قال الدوري قلت ليحيى ابراهيم بن سعد قال ليس به بأس. طبعا تجد ليس به فأس وتجد صدوق وهو فطر لكن هكذا العلماء يأتون باالفاظ على حسب الحال وعلى حسب - 00:18:45
هيئة وطريقة السؤال. سواء ابو حاتم قال فيه ثقة والامام احمد ابن حنبل قال فيه ثقة والعلماء قد يعني اطبقوا على ثقته بن حبان الشر في طبقة اتباع التابعين من كتاب الثقات قال فيه مدنيا ثقة - 00:19:03
قال الذهبي في الكأس كان من كبار العلماء ابن حجر قال ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح نعم طبعا اين هو ولي قضاء المدينة؟ هو توليث القضاء يدل على فقهه ومعرفته نسأل الله ان يرحمنا واياه وان يرحم امة محمد - 00:19:23
محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين عن صالح بن كيسان وهو صالح بن فيسان المدني ابو محمد ويقال ابو الحارث مولى بني غفار اذا كنيته ابو محمد وايضا يقال له ابو الحار ولا غير ان الانسان تكون له - 00:19:46
كنيتان توفي بعد عام ثلاثين ومئة وقيل بعد اربعين ومئة نسبه المدني الدوسي الغفاري مولاهم قال فيه ابن معين كما نقل ذلك التعاقد منصور الجوثي قال عنه ثقة وقال فيه بن معين ثم في رواية الدوري قال ليس به بأس في الزهري - 00:20:06
وقال في موضع اخر صالح اكبر من الذرية وقد سمع من ابن عمر ورأى ابن الزبير فلنقول كثيرة ان يحيا بالنعيم في توفيق صالح ابن كيسان علينا وعليه رحمة الله تعالى - 00:20:27
ومن يحب ان اذكره في طبقة اتباع التابعين في كتاب الثقات وقد كان مؤدبا لعمر بن عبد العزيز وكان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه من ذوي الهيبة والمروءة وانه كان مؤدبا لعمر ابن عبد العزيز فهنيئا له ان تخرج على يديه هذا الخليفة الجليل - 00:20:44
قال الذهبي في الكاشف رأى ابن عمر ثقة جامع للفقه والحديث. اذا صالح بن كان جامعا للفقه والحديث وقال ابن حجر في التقرير ثقة تبت فقال ابو يعي الخليلي كان حافظ الامام. قال ابن فراش ثقة. قال ابن عبدالبر. كان كثير الحديث. ثقة حجة - 00:21:08
وهكذا تجد اقوال اهل العلم قد اجتمعت على فضله ومكانته وامامته قال حدثنا نافع وهو نافع مولى عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي ابو عبدالله المدني الفقيه قيل ان اصله من المغرب وقيل مني ثابور - 00:21:32
وقيل من هرمز كنيته ابو عبد الله توفي عن سبع عشرة بالمئة وقيل ستة عشر ومئة القرشي المدني وقيل المغربي الاصل وقيل كما ذكرنا شهرته اشتهر بانه مولى نافع واقوال اهل العلم فيه كثيرة جليلة وقد اثنى عليه العلماء - 00:21:52
ونقل علما غزيرا ولا شك ان سنده من اصح الاسانيد. وان روايته من اعلى الروايات وهو صاحب عبادة علينا وعليه رحمة الله ان عبد الله اخبره لما يأتينا المدني يقول عبد الله فيراد به عبد الله ابن عمر الصحابي الجليل - 00:22:13
وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرطب بن رزاح بن علي بن كعب بن لؤي بن غالب بن عدم القرشي - 00:22:36
ابو عبدالرحمن المكي المدني توفي عام ثلاث وسبعين وهو امام من الائمة ومن اقواله الجليلة حينما تقدم عروة لخطبة ابنته وكان في الطواف اعتذر منه فيما بعد وقال له كنا نتراءى الله بين اعيننا - 00:22:46
ان المس اذا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريم واعبده خشب النحل هكذا كان هذا المسجد العظيم الذي تخرج منه الصحابة والتابعون فلم يزد فيه ابو بكر شيئا. يقول ابن عمر - 00:23:08
وهو الذي عاش بعد النبي ستين عام يستقبل الوفود ويلتقي بالناس. يقول فلم يجد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:32
باللبن والجري واعاد عموده خشبا ثم غيره عثمان قال اجتهادا من عثمان وكان هذا طبعا في بداية الفتن عثمان بن عفان رأى تحصين

المسجد بهذا لاجله الكفار والمنافقين ثم غيره عثمان - 00:23:47
ولو ان عثمان رضي الله عنه وعن جميع الصحابة ابقى الامر على ما كان عليه من قبله كما قال عمر قال هما المرآن اقتدي بهما سيأتين هذه البخاري ان عمر بن الخطاب قال هما المرآن - 00:24:07
قال عن النبي صلى الله عليه وسلم والصديق قال هما المرآن اقتدي بهما لكن هذا اجتهاد من عثمان رضي الله عنه. يقول ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة - 00:24:22
والقصة وجعل عموده من حجارة منقوشة وثقفه بالثاج اذا هذا الحديث في هذا الامر يدل على البساطة التي كانت في عهد النبي طبعا قص به الجبص والساج نوع من اربع انواع - 00:24:39
الخشب وهو يجلب من بلاد الهند الحديث فيه فوائد من فوائد هذا الحديث جواز الزيادة في المساجد وايضا تخريبها لاجل توسعتها. واعادة بنائها على وجه اصلح من البناء الاول ثانيا - 00:25:03
العبادات يجوز ابطالها لاعادتها على وجه اكمل مما كانت عليه. يؤخذ من هذا ثالثا ساق البخاري هذه الاحاديث ليدل ان السنة في بنيان المساجد القصر وترك الغلو في تشييدها خشية الفتنة وخشية المباهاة - 00:25:25
في بناية رابعا المساجد في هذا الزمان لا تزنى باللبن بل تبنى بما اعتاد عليه الناس من البناء من غير اسراف ولا لان الناس اذا انظروا البناء كما هو الحال - 00:25:47
وبنوا المساجد بالطيب فهذا يدل على الاهمال خامسا كما لا يبالغ في البناء فكذلك لا يبالغ في الطواف فوجدنا بعض المساجد لها الحرم طابق تحت الارض وطابق ارضي وطابق علوي - 00:26:01
فهذه اذا لا تكثر الا على الحاج حتى لا يقع المرء بالاسراف والتباهي ثالثا من هذا كراهة الزخرفة المساجد باشتغال القلب من المصلي وايضا حتى لا يضرب المال في غير محله. واذا وقع هذا من بيت مال المسلمين كان اشد - 00:26:21
تابعا الحديث يدعو الى اخلاص النية لله وان الانسان يجعل همه همه الرئيس هو اخلاص العمل لله ثامنا ما قاله الشيرازي في المهذب قال لا يصح عندنا وقت لاجل نقش مسجد او زخرفة هذا امر مهم جدا - 00:26:46
حتى يعرف اين يوضع المال من اجل ان لا يضام اذا بدأ البخاري بقوله كان سقف المسجد من جريد النحل يعني في الحديث ان السماء مطرت وقف المسجد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح وعلى جبهته وان به اثر الماء والطير - 00:27:06
وهذا يدل على ان سقف المسجد لم يكن يعني لم يكن يكن الناس من المطر. ولا يمنع نزول ماء المطر لما ذكر البخاري هذا ذكر بعده قول عمر اكن الناس من المطر يعني الزيادة التي حصلت في زمن عمر بن الخطاب فيما يتعلق - 00:27:29
انه يصبح هذا يعني يقي الناس من الاذى من المطر ويحميهم من البرد وايضا يحميهم من الحرب هذا الحديث مما فيه بيان ان زخرفة المساجد والتباهي بها من اشراط الساعة - 00:27:49
فزخرفتها ونقشها والتفاخر فيها من اساط الساعة وقد جاء في مسند الامام احمد من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد - 00:28:09
وفي رواية للنسائي وابن خزيمة ايضا ومن اشهر الناس في المساجد والامام البخاري قول انس بهذه الصياغة موقوفة وقد نهى عمر بن الخطاب عن زخرفة المساجد كما قلنا لان ذلك يشغل الناس عن صلاتهم - 00:28:20
وقال عندما امر بتجديد المسجد النبوي اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس رحم الله عمر ابن الخطاب ورحم الله المسلمين اجمعين. فان الناس لم يأخذوا بوصية عمر - 00:28:40
ولم يقتصروا على التحمير والتصوير بل تعدوا ذلك الى نقش المساجد كما ينقش الثوب وفيما باعد تباها الملوك والخلفاء والامراء في بناء المساجد وتزويقها حتى اتوا في ذلك بالعجب ولذلك يجد الانسان بعض هذه المساجد الان قريبة منا وفي كل مكان - 00:28:57
ولا شك ان زخرفة المساجد علامة على الترف والتبذير وان عمارة المساجد انما تكون بالطاعة والذكر وبث العلم ونشره وتعليم السنة النبوية فان المساجد هي التي تخرج منها العلماء والدعاة والاخيار - 00:29:22

واذا في البناء يكفي ما يكفي الناس ما يكنه من الحر والقر والمطر وثمة نفوس قد جاء فيها الوعيد بالدمار الى زخرفة المساجد وحليت المصاحف ولذا حث بعض العلماء ما رواه الحكيم الترمذي عن ابي الدرداء اذا زخرفتم مرفوعا - 00:29:43

اذا زحفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم حتى قال المناوي فزخرفت المساجد وتحلية المصاحف منهي عنها لان ذلك يشغل القلب وينهي عن الخشوع والتدبر والحضور مع الله تعالى ثم قالوا عليه والذي عليه الشافعي ان تزويق المسجد ولو الكعبة بذهب او فضة حرام مطلقا - 00:30:04

وبغيرها مطلوب اذا هذا الحديث من الاحاديث التي تبين لنا تاريخ المسجد النبوي وصنيع النبي صلى الله عليه وسلم وصنيع الخلفاء من بعد ذلك نسأل الله ان جعلنا من الذين - 00:30:30

يكون لهم علم نافع يقرأ في جميع المساجد. هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:47